صي ر والتامة التي بمعنى رجع لها ماتان هذه وص ور وفي
الصحاح صاره يصور ويصيره اماله وفيك فصرهن اليك بضم
الصاد وكسرها قال الاخفش بمعنى وجههن يقال صر الي وصر وجهك
الي اي اقبل علي وصرت الشي ايضا قطعته وفصلته فمن قال
هذا جعل في الاية تقديما وتاخيرا اي خذ اليك اربعة من الطير
فصرهن انتهى فلم تحك انها تاتي بمعنى ضم بل بمعنى امال ووجه
وقطع وقال ايضا الماد كرماده صي ر صارا والشي كذا يصير صيرا
وصيرورة وصرت الى فلان مصيرا كقوله تعالى والى الله المصير
والقياس المصار كالمعاش انتهى ولم يذكره في هذه ص ور وبدا
بالناقصة وذكر لها مصدرا واحدا سمعا ولم يمس واحدة منهما
والظاهر في تفسير التامة انها بمعنى انتهى لا بمعنى رجع
وهذا المعنى لا بد منه وليس هو معنى رجع كذا قاله الدماميني
والثامن ليس وهي كلمة دالة عند الاطلاق والتجرد عن القرينة
على نفي الحال اي على نفي خبرها في زمان التكلم وتنفي غيره بالقرينة
نحو ليس خلق الله مثله وقوله الاعشى
له نافلات ما يغب نوالها وليس عطا اليوم مانعه غدا
وهذا مذهب الجمهور وقيل هي للنفي مطلقا اي غير مقيد
بزمان فيحتمل الحال وغيره ولذا تقيد تارة بالحال وتارة بالمستقبل
وتارة بالماضي وهذا مذهب سيبويه قال الاندلسي واحسب
ليس بين القولين تناقضا لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحمل
على الحال كما يحمل الايجاب عليه في نحو زيد قائم واذا قيد بزمان
من الازمنة فهو على ما قيد به انتهى وهي فعل ما يتصرف
وزنه فعل بكسر العين لانه لا تخفف لان الفتحة خفيفة والخليل
لا تخفف ولا فعل بضم العين لان الضم لم يوجد في باب العين
الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ

وزعم

وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات
وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست والستما
وليسا وليسوا وليست وتلا زم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل
قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا
للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة
وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم من المستثنى منه كما يأتي
واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه
المسئلة اعني ان ليس المستثنى بها يجب استتار ضميرها وانه
لا يليها في اللفظ الا المنصوب كانت سبب قراءة سيبويه
النحو وذلك انه جا الى حماد بن سلمة بن دينار لكتابة الحديث
فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا
ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدردا اي ليس من اصحابي
احد سلم مما يوجب العتب واللوم عليه ولو شئت لعتبت عليه
ولمته فقال سيبويه ليس ابو الدردا فصاح به حماد لحنت
يا سيبويه انما هذا استثنا فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني
معه لحن مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان يقترن الخبر
بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه
حملا لها على ما النافية في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل
اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى
ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي
نحاه فقال يا ابا عمرو ما شي بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال
له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو
يرفع اي الخبر المقرون بالا ولا حجازي الا وهو ينصب ثم
قال لليزيدي ولخلف اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع
اي خبر ليس مرفوعا فانه لا يرفع اي لانه حجازي والى المنتجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)